

الفصل الثالث

- تكوينات إبداعية باستخدام الصفات
الفورية الشبات علي الحرير .
- التلوين علي الحرير وهو مشدود أو
بدون شد



الإبداع عن طريق التصميم

بالنظرة الأولى إلى لوحات الرسم على الحرير ستجد نفسك بالضرورة مأخوذاً بالتأثيرات المناسبة للألوان على القماش وكذلك باللمعة الطبيعية التي يتميز بها الحرير، بالإضافة إلى فعل الصبغات على القماش التي تصنع السحر الذي يجعل من لوحات الحرير شكلاً متميزاً من أشكال الفن ويكون رد الفعل الأول هو كيف يمكنك التعبير عن رؤيتك الخاصة على هذه الخامة .

ومثلما يواجه الكاتب بالصفحة البيضاء والرغبة الشديدة في الكتابة ، فأنت تواجه بمساحة الحرير البيضاء ؛ ماذا عساك أن تفعل ومن أين تبدأ ؟

وأين سيكون الوحي والإلهام الذي سيفجر شرارة العمل ؟ وللتعبير عن أفكار لوحاتك على الحرير ، لا بد أن تتعلم كيف تختار وتحكم وتتقن كلا من الوسيط والخامات ، وتحتاج إلى أن تصبح متأكفاً مع كل النواحي الخاصة بالخامة التي ترسم عليها وهي الحرير .

ولكي تبدأ لابد أن تطلع على بعض المنتجات وعلى بعض الكتب في هذا المجال، والانضمام إلى بعض من المتخصصين في تدريس هذا النوع من الفن لتتعلم أساسيات وقواعد العمل . ومع تقدمك في الرسم والتلوين على الحرير استمر في التعلم .

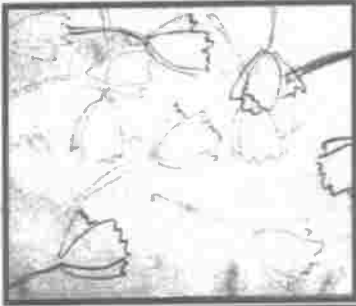


غطاء وسادة من الحرير الكريب، تم تلوينه
بالصبغات فورية الفات ومزخرف كمارها باستخدام
الأقلام المدهبة للرسم على القماش

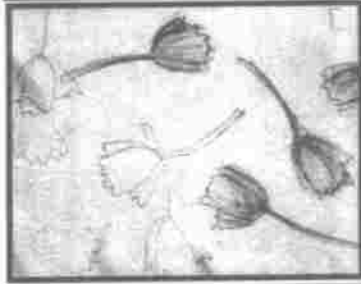
إلى مواجهة التحدي للعمل بطريقة أفضل وأسرع في وجود دارسين وفي جو محاط بالمنافسة والتي ستتحول إلى نوع من الإلهام والوحي بالأفكار الجديدة والمبتكرة والتركيز ثم النمو الفني . وعليك بالتروى حتى تصل إلى إخراج إبداعاتك بشكل واع ومدرك . وتتضمن هذه الطريقة البحث وعمل الاستكشافات للأفكار الأولية والتخيل والتأمل والتفكير .

اجعل سرعة البديهة والبصيرة سبباً وبعثاً

على الأصالة في فنك . وفيما يلي بعض
المنشطات لانطلاق الأفكار ولتجعلك تبدأ :



الإبداع عن طريق الأشكال المكررة :
الخطوة الأولى : حدد شكل زهرة على الحرير
 بالفرشاة بشكل متكرر عشوائيا أو متتاليا .



الخطوة الثانية: وبسرعة لون أشكال الزهور
 بألوان مختلفة وبدرجات متغيرة .



الخطوة الثالثة : ألصق قطع من الورق
 اللاصق لتعمل عمل الحواجز المانعة للألوان
 ولون خطوطا ونماذج مطبوعة بطريقة الاستمبا
 فوق هذه الحواجز .



الخطوة الرابعة: ضع لونا برتقاليا غير شفاف
 حول الزهور كخط زخرفي ، ثم انزع القصاصات
 اللاصقة للكشف عن شكل بحجم أصغر يتباين
 مع بقية المساحة .

وكما تلاحظ من هذا التدريب أنه يستخدم
 شكلا واحدا ليحصل على تصميم .

وشكل الزهرة يمكن تكراره سواء عشوائيا أو بشكل منتظم وإضافة الحواجز
 ذات الأشكال الهندسية أضافت تغييرا تفصيليا إلى التصميم .

تقديم تفسير جديد ومختلف لفكرة معينة :

إن فكرة استخدام تكوينات من الأسماك والأحياء المائية تعد فكرة قديمة وتم
 تناولها كثيرا للرسم على الحرير ، ولكن يمكن تناول نفس الموضوع والتعبير عن
 الفكرة ذاتها بطريقة جديدة ومبتكرة من خلال استعمال الصبغات الفورية الثبات



على الحرير في التلوين .

وفيما يلي عرض لبعض التكوينات التي توضح التغيير الذي يمكن أن يضيفه إستعمال هذه الصبغات على التكوينات :

بدأ تنفيذ هذا التصميم كتمرين يتم تنفيذه في يوم واحد لتعليم المبتدئين تأثير استعمال قطرات الماء وكذلك استخدام المواد العازلة للصبغة



تعبير عن تكوين لمجموعة من الأسماك ونلاحظ التغيير الكامل لتصميم بالوضع الجديد لنفس الأشكال والألوان الأكثر زهاء وكذلك الأساليب التنفيذية الجديدة المستخدمة في التلوين على الحرير

كما يبدو التكوين أكثر عمقا وحركة . لاحظ الحركة التي يحدثها تأثير التلوين بالصبغات المبتلة فوق الحرير وهو مبتل كما يبدو ذلك في خلفية التصميم .



تفسير جديد آخر لتصميم تكوين من الأسماك وقد تم تلوين هذا التكوين على الحرير وهو مسطح على المنضدة وبدون شد القماش وبدون استخدام مادة عازلة لانتشار الصبغة على الحرير . وقد أعطى التحديد الغير ظاهر والناعم بين الأشكال وبعضها للتلوين مظهرا انسيابيا وناعما .

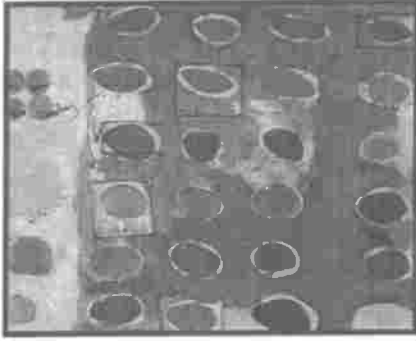
لاحظ التحول الناعم الذي يظهر في السمكة التي تختفي بين الأوراق مما يعطى تأثير العمق أسفل مياه البحر

الإبداع باللون :

عندما نتعامل مع اللون في الرسم على الحرير ، فإننا جميعا حتى المتمكنين في هذا المجال نجد أنفسنا في حيرة ويصعب علينا أن نتذكر جميع القواعد الخاصة باللون ولا يمكننا التخيل الدقيق للكيفية التي تعمل بها دائرة اللون

وأى من الألوان يتمشى مع الآخر ، وهل يصلح هذا اللون مع ذاك ، كل هذه الأسئلة تدور بأذهاننا بمجرد أن نبدأ فى التعامل مع اللون ولكن عليك أن تتحرر من كل هذه المخاوف والقيود وتبدأ فى التنفيذ .

ولكى تفهم معنى اللون جيدا لابد أن تستعمله ، ولابد أن تدرب عينيك أن تراه وتتذوقه ويستوجب ذلك أكثر من مجرد قراءة لكتاب أو تعلم القواعد لتلم بكل ما يتعلق باللون ويستوجب ذلك التجربة والتمرين ، فكلما علمت أكثر وتعاملت مع اللون أصبحت أكثر إلماما وتفتحاً على ما يحيط بك من ألوان وكيف تتوافق مع بعضها . ثم كيف تنقل هذا التأثير باللون إلى التلوين على الحرير . ومن المعتقد أن أفضل طريقة هو أن تجرب من خلال التدريبات الملونة لتكتسب خبرة فى هذا المجال .



التدريب رقم ١ :

عمل خطة لونية :

لكى تكون على معرفة تامة بصبغاتك التى تستخدمها فى التلوين على الحرير ، قم بشد مقدار من قماش الحرير لتلون عليها عينات من الخطة اللونية باستعمال صبغات الحرير التى لديك .

ولون فوق الحرير المشدود بعد دهان عدد من المساحات بالمادة العازلة للصبغة بعدد الألوان التى لديك وبأى شكل تريد ، وذلك للاحتفاظ باللون نقيا . ثم لون بكل لون باستعمال قطعة من القطن الملفوف على عصا دقيقة ثم دون ملاحظتك عن كل لون فوق الحرير مباشرة باستعمال قلم أسود .

تدريب رقم ٢ :

عمل عينات لونية :

تعتبر عملية إعداد عينات من الألوان بمثابة الأداة المحفزة والمهمة لإبداع برامج ونظم لونية غير عادية .

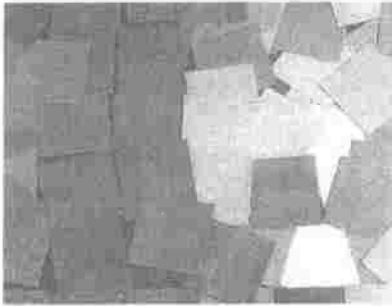
وربما يبدو عمل هذه العينات مهمة شاقة وطويلة ، ولكنك بمجرد ما تنتهى من إعدادها سيكون لديك التفهم الكامل والشامل لعملية مزج الألوان .

ابدأ بقص قطع مربعة من الحرير بمقاس ١٢ سم × ١٢ سم بحيث تكون قطعة لكل لون من هذه الألوان التي لديك ثم لون كل مربع بلون منه . وتكون هذه هي أول عينات ، ثم قص قطع كرتون مربعة كل منها بمقاس ١٠ سم × ١٠ سم لكل قطعة من قطع الحرير .

ثم قم ب لصق كل قطعة من الحرير الملون فوق قطعة من الكرتون باستخدام (شريط السيلوتييب) الشريط اللاصق ولف حواف الشريط للخلف، واكتب على خلفية العينة اسم اللون والتاريخ والإنتاج .

ثم بعد ذلك قم بشد خمسة مربعات أخرى من الحرير بمقاس ١٢ سم × ١٢ سم لكل لون .

والآن دعنا نبدع بالألوان التي لدينا . امزج الألوان بدون أى حكم أو تصور مسبق أو أفكار معدة ، وقم بعمل قيم لونية ودرجات جديدة بعضها فاتح أو غامق، أو متدرجة ، وكم من الدرجات اللونية والبنية والسوداء يمكنك تكوينها . عليك بالتجربة وقم بتلوين المزيد من مربعات الحرير باختيارات من الألوان التي قمت بمزجها وقم بلصقها فوق قطع من



عينات لونية بمربعات من القماش الحريري لكل لون مربع بمقاس ١٢ سم × ١٢ سم

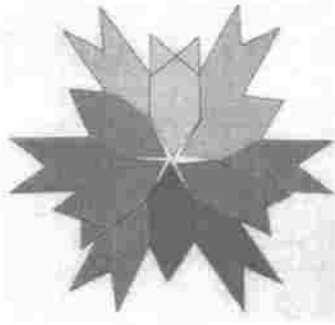
الكرتون وقم بتدوين تركيبة اللون على خلفية العينة.

التدريب رقم ٣ :

دائرة اللون :

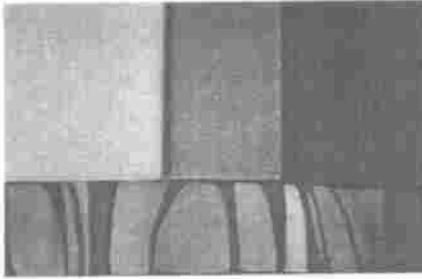
والآن ستستعمل صبغاتك لتكون دائرة لون خاصة بك بأى حجم وشكل نراه مناسباً وذلك باستعمال الألوان الأولية فقط وهي الأصفر - الأحمر - الأزرق .

ومن هنا ستبدع جميع الألوان الأخرى على دائرة اللون . أولاً قم بمزج كل من الألوان الأولية للحصول على ثلاثة ألوان ثانوية ،



دائرة اللون

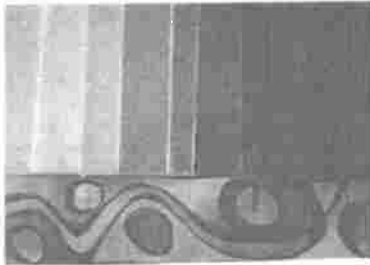
وهي البرتقالي ، والأخضر والبنفسجي .
والآن قم بمزج لون من الألوان الثانوية مع
لون من الألوان الأولية لتحصل على ستة ألوان
ثلاثية وهي البرتقالي المصفر والبرتقالي المحمر
والأصفر المخضر والأخضر المزرقي والبنفسجي
المحمر والبنفسجي المزرقي .



نظام أحادي اللون في تكوين تصميم بسيط

التدريب رقم ٤ : اللون الأحادي :

قم باختيار أى لون من الألوان التي
بالعينات السابقة ولون أسود معه ثم
امزجها معا بتوافقات متنوعة لإبداع
وتلوين تصميم بسيط .



نظام اللون المناظر

التدريب رقم ٥ :

اللون المناظر:

انتق الألوان التي تتخلل الألوان الأولية
الشائعة مثل الأصفر والأخضر المصفر -
والبرتقاليات المصفرة مع الأسود وامزجها معا
بتوافقات متنوعة ولون منها تصميمًا بسيطًا .

التدريب رقم ٦ :

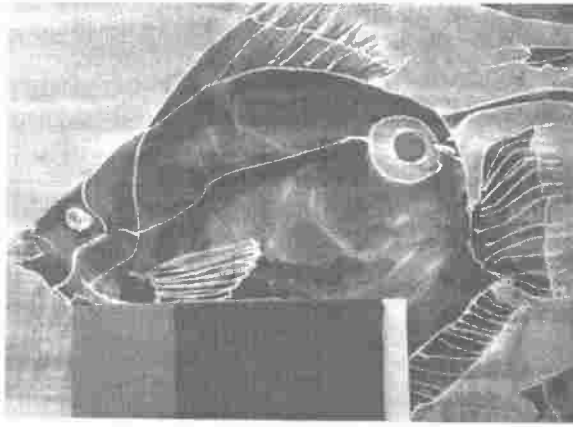
اللون المتكم (Complementary color) :

انتق لونا من الألوان الأولية الثلاثة ومزيجاً
من اللونين الباقيين مثل اللون الأزرق مثلاً
والبرتقالي + اللون الأسود وقم بمزجها
بتوافقات مختلفة وقم بعمل تصميم ملون منها .



نظام اللون المتكم

التدريب رقم ٧ :



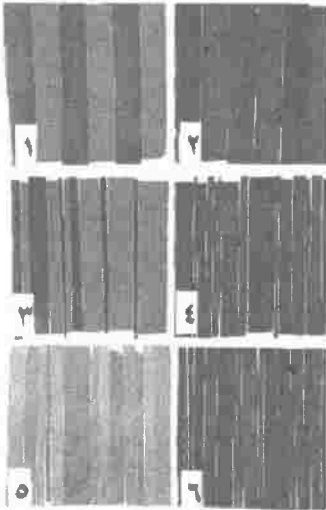
استعمال عينة اللون لتحديد تناسب اللون

إستعمال العينات اللونية:

يمكن أن تقوم العينات اللونية بمساعدتك على تحديد كمية لون معين لتستعمله ضمن مخططك اللوني.

التدريب رقم ٨ :

التجربة باستعمال لونين فقط :



حاول أن تمزج مجرد لونين فقط ببعضهما بكميات مختلفة وقيم متغيرة لترى مدى ما يمكن أن ينتج من انطباع مدهش ويمكنك أن تلاحظ كيف تحصل على مدى من التأثيرات باستعمال مجرد لونين .

١- شرائح متساوية من لونين نقيين .

٢- شرائح متساوية من لونين إحداها ذات لون نقي والأخرى بلون خليط من اللونين النقيين .

٣- شرائح غير متساوية الحجم من الألوان النقية .

٤- تكرار لرقم ٢ شرائح غير متساوية الأحجام .

٥- شرائح غير متساوية الحجم من اللون النقي المخفف والألوان الممزوجة .

٦- شرائح غير متساوية الحجم بألوان نقية وألوان ممزوجة متداخلة بنسب متغيرة .

التدريب رقم ٩ :

رسم تخطيطي للقيم اللونية:

هذا التدريب سيعطيك فهما عمليا لكيفية الحصول على تنوعات من الدرجات الرمادية من اللون الأسود .

- قسم قطعة من الحرير إلى ٣٠ شريحة كل منها بمقاس ٥ سم × ١٠ سم واغمر كل منها في محلول النقع .

- جهز خمسة أكواب من البلاستيك الشفاف ، في الأول أضف حوالى ٢,٥ سم من الصبغة السوداء وفي بقية الأكواب ضع كمية من الماء متزايدة بالتدريج ، وباستعمال قطارة أضف الصبغة السوداء من الكوب الأول إلى الأربعة أكواب الأخرى المحتوية على الماء .

- جرب بكمية الماء والصبغة حتى تبدو الأكواب بدرجات متزايدة . تناول إحدى الشرائح الحرير المنقوعة ونشف الماء الزائد منها واغمسها في الصبغة السوداء . ثم انزعها وضعها على ورقة نشاف واتركها تجف .

كرر عملية الغمر في الأربعة أكواب الأخرى المحتوية على الصبغة المخففة بدرجات مختلفة .

وستحتاج إلى عمل حوالى ٣٠ شريحة لتحصل

على تدرج واضح من اللون الأسود إلى الأبيض .

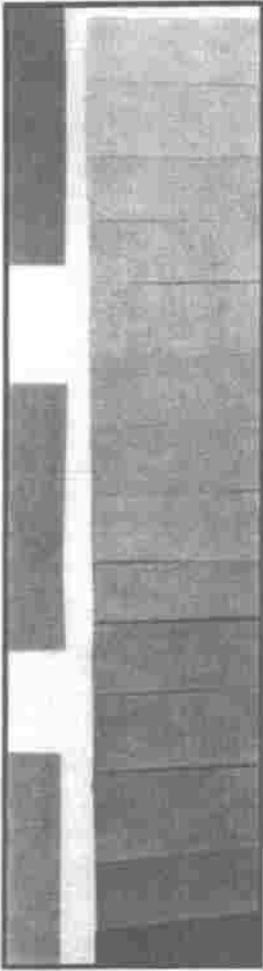
وللحصول على ذلك ستحتاج إلى استمرار

إضافة الصبغة أو الماء إلى الأكواب لتحصل

على درجات مختلفة .

- لون شريحة طويلة من الحرير بدرجة من الرمادى المتوسطة وضعها إلى يسار مقياس القيم اللونية السابق إعدادة .

نلاحظ أن هذه الشريحة من اللون الرمادى المتوسط تبدو بدرجة أفتح أو أغمق على حسب القيمة اللونية التى بجوارها .

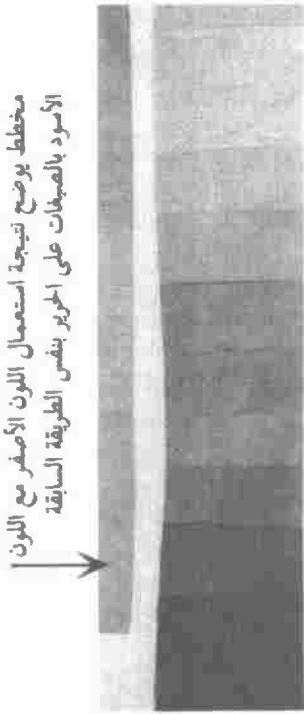


رسم تخطيطي للدرجات اللونية
بالصبغات القوية مبتدئا بالأسود
ومنتها باللون الأزرق الفاتح

التدريب رقم ١٠ :

خطة التشيع اللوني (شدة اللون) والقيم اللونية :

باستعمال نفس الطريقة السابقة في التدريب رقم ٩ تمزج لونا مع اللون الأسود . اختر اللون الأصفر مثلا ويمكنك اختيار أى لون آخر مع اللون الأسود .



مخطط يوضح نتيجة استعمال اللون الأصفر مع اللون الأسود بالصيغات على الحرير بنفس الطريقة السابقة

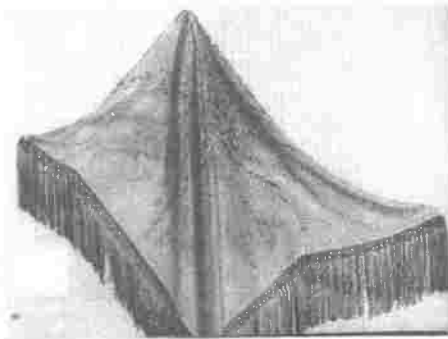
رسم تخطيطي يوضح التشيع والقيمة اللونية

التدريب رقم ١١

خطة للألوان المتكاملة :

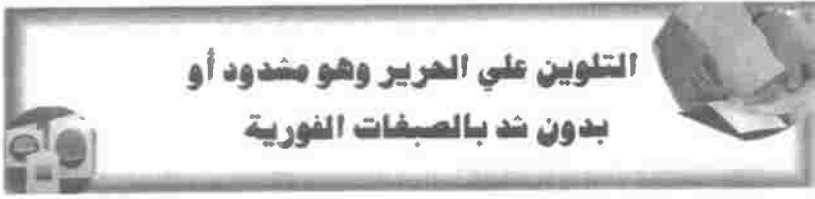
حاول تجربة درجة حرارة اللون (لون دافئ ولون بارد) وشدة اللون (زهاء اللون وإعتامه) ، وقم بعمل لوحة مثل اللوحة التي تم إعدادها في التدريب السابق باستعمال لونين متكاملين .

وقد اخترنا اللون الأخضر واللون الأحمر ، ولكن يمكنك اختيار أى ألوان متكاملة أخرى مثل (البرتقالي والأزرق أو الأصفر والأرجواني) وحيث أن هذه الألوان يكمل كل منها الآخر ومن نفس القيمة اللونية المتوسطة ، فعند مزجها تظل القيمة اللونية ثابتة ، ولكن تتغير شدة اللون ودرجة حرارته مع إضافة المزيد والمزيد من اللون المكمل .



وفي هذه الحالة أضف اللون الأخضر إلى الأحمر بمقدار يتزايد قليلا ، نجد أن اللون الأحمر يصبح متعادلا تدريجيا ويزداد في درجة الدكائة (حيث أنها صبغات وليست ألوانا) .

شال من الحرير الكريب بمقاس ٣٦ ٢٦ بوصة ملون بالصبغات الفورية والقماش مفروود



قديمًا كان الأسلوب الوحيد للتلوين على الحرير هو بشده على إطار . وحتى تكون رساما ماهرا على الحرير ، لابد أن تعرف كيف تقوم بشد الحرير على الإطار .
وشد الحرير يجعل السطح مستويا وأملس حتى يمكن وضع المادة العازلة بخطوط رفيعة والتي يمكنها أن تتخلل الحرير بسهولة وتشكل حاجزاً يمنع الصبغة من الانتشار خارجه .

بعد ذلك يمكن للصبغة أن تنساب خلال الحرير المشدود بداخل الخطوط الخارجية للشكل .

والحرير المشدود يحذ من تلامس الصبغات مع سطح منضدة العمل . التي ربما تفسد المادة العازلة أو الألوان .

أما في هذه الأيام حيث أنه لا يهم أن تكون هناك خطوط واضحة وحادة من المادة العازلة ومساحات لونية ناعمة ، فإن بعض فناني الرسم على الحرير يرون أن شد الحرير يمثل عائقاً بالنسبة لهم .

والهدف هنا هو شد الحرير بانتظام على الإطار باستعمال دبائيس الضغط ، ويكون الحرير معلقاً ولايلمس الإطار أو سطح العمل وعلى حسب حجم الموضوع الذي سيرسم ستستعمل إما إطار شد التوال أو إطار معد يدويا بالمنزل مع كلبسات أو إحدى إطارات شد الحرير المتوفرة حالياً ، وعند اختيارك لحجم الإطار فيكون المقاس الداخلي للإطار هو مقياس القطعة التي ستقوم بتلوينها من الحرير ، وكبدل جديد لأدوات الشد التقليدية يمكنك أن تجرب هذه الاقتراحات المختلفة التالية .

اقتراحات جديدة لشد الحرير :

طريقة شد الحرير باستعمال الشريط اللاصق :

هذه الطريقة تعد وسيلة سهلة وسريعة لشد القماش الحريري باستعمال الشريط اللاصق .

- تغطي أولاً سدايب الإطار الذي سيشد عليه القماش بالشريط اللاصق من النوع العريض الشفاف الجيد وذلك لحماية الخشب من الصبغة ولإعداد السطح للخطوة التالية .

- يقطع جزء آخر من الشريط اللاصق ليتناسب مع السطح الأمامي للإطار وبطول يكفي للوصول إلى حواف الإطار الخارجية ثم ألصق ثلث هذا الشريط فقط ثم لفه للخلف على نفسه ليشكل سطحاً لاصقاً للقماش .

- كرر هذا الإجراء على الثلاثة جوانب الأخرى للإطار واضغط الشريط جيداً وبإحكام فوق جوانب الإطار وتكون بذلك مستعداً لشد القماش الحرير فوق هذا الإطار المجهز بالشريط اللاصق .

- اضغط الحرير بنعومة ورفق وبشكل متساو ومستقيم على حافة واحدة من الإطار المجهز بالشريط اللاصق .

ومع إمساكك بأحد الأركان الملتصقة بالشريط اللاصق من الحرير اسحب الجانب الآخر بانتظام وألصقه بالضغط عليه .

- كرر هذا الإجراء على الجانب الثالث والرابع للإطار .

- إذا لم يكن الحرير مشدوداً ومفروداً ناعماً ، ارفعه واسحب ثم اضغطه مرة أخرى .

- وقبل التلوين ارسم خطاً بالمادة العازلة حول الحافة الداخلية للحرير ، لتجنب بلل الشريط اللاصق من الصبغة، حيث أن الشريط اللاصق المبتل لا يجعل الحرير مشدوداً بشكل جيد .

- وانزع الحرير من الشريط اللاصق

بمجرد انتهائك من التلوين .



- بعد تغطية سدايب إطار شد الحرير بالشريط اللاصق حدد الفتحات الداخلية للإطار بمزيد من الشريط اللاصق والتي ستلف لتشكيل السطح اللاصق الذاتي للحرير .

التثبيت بطرق جديدة :

تثبيت الحرير باستعمال ورق التجميد لتدعيمه :

إن استعمال ورق التجميد طريقة تستعمل عند تلوين القماش وبعض أنواع الملابس، وهى طريقة بسيطة يمكن استعمالها مع الحرير عند التلوين بالصبغات فورية الثبات .

- يكوى الحرير لإزالة الكرمشة ثم تناول ورق التجميد (plastic - coat - edrecterpaper) وهو متوافر بمحلات بيع الأطعمة ، ثم قص قطعة أكبر قليلا من قطعة الحرير .

وضع الجهة اللامعة من الورق على الحرير واضبط المكواة على درجة حرارة كى الحرير ثم اكو الجهة غير اللامعة للورقة حتى يلتصق القماش .
ويكون الحرير بذلك مثبتاً ومشدوداً وجاهزاً للتلوين أو الطباعة بالسلك سكرين أو لتبليله .

وبعد الانتهاء من التلوين على الحرير يقشر ورق التجميد برفق وينزع من ظهر الحرير .

تحذير:

لا تكو الحرير وهو مبلل أو رطب مع ورق التجميد وإلا سيكون من الصعب جدا إزالته من الحرير بدون إعادة الكى مرة أخرى .

تثبيت الحرير على لوحات ذات سطح لاصق:



توجد لوحات من الكرتون يكون سطحها معدا بمادة لاصقة تستخدم لأغراض فنية مختلفة . وقد وجد أنه من الممكن الاستعانة بها كوسيلة يشد عليها الحرير بسهولة للتلوين .

وعندما تنتهى من التلوين يمكنك زلق اللوحة والحرير ملصق عليها داخل الإطار النهائى للوحة .

تثبت الحرير فوق سطح لوحة مزودة لاصقة وذلك لشد الحرير وفرده للتلوين ثم إلحاق الإطار باللوحة الملونة

ويمكنك كذلك أن تلون الحرير ثم بعد

ذلك تلصقه على اللوحة قبل عمل الإطار النهائى لها .

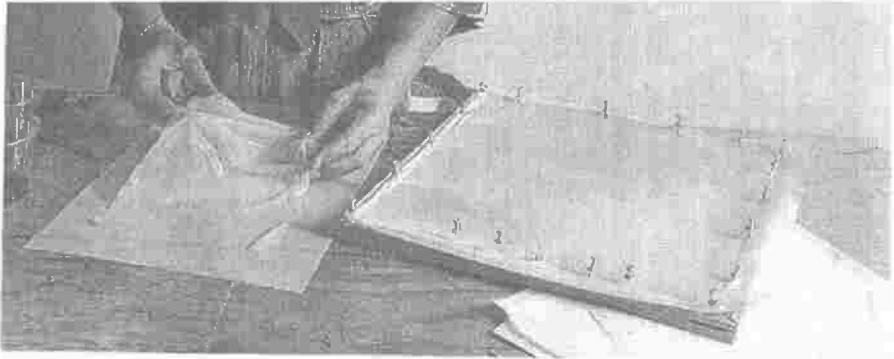
وهذه اللوحات اللاصقة تناسب استعمال الصبغات الفورية الثبات على الحرير، كذلك ألوان الرسم على الحرير السائلة . وتعد بساطة هذه الطريقة ميزة لا يمكن أن تصدق إلا إذا مارستها بالفعل .

تثبيت الحرير على سطح أملس مستو كدعامة لتلوين الحرير :

إن طبيعة الصبغات الفورية هي المحفز على استعمال مثل هذه الطرق المختصرة في تثبيت الحرير للتلوين .

- استعمال قطعة ملساء من الزجاج النظيف .

ضع الحرير على السطح المستوي ورشه بالماء ثم استخدم الفرشاة المطاطية أو أصابعك وقم بالتمليس فوق الحرير حتى يلتصق تماما بسطح العمل الزجاجي .
والآن أنت مستعد للتلوين ، إما بطريقة الرش أو الطبع فوق الحرير بالصبغات ، وهذه الطريقة لتثبيت الحرير تعد طريقة سريعة وتناسب كذلك أنواع الصبغات الأخرى .



تثبيت القماش الحرير فوق سطح أملس مستو